

## البخاري (054) " زهاب الصالحين " كتاب الرقاق (ح) 3346-

## 0446) للشيخ مصطفى العدوي 82 8 6102

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله وما ها انا من المشركين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الرقاق من صحيحه باب قول

الله تعالى يا ايها الناس ان وعد الله حق - 00:00:44

ولا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ان الشيطان لكم عدو فاتخوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير قال

جمعه سعر يعني جمع السعير سعر امن ومنه قوله تعالى ان المجرمين في ضلال وسور - 00:01:03

كسور جمع سعير قال مجاهد الغرور الشيطان اي ان قوله ولا يغرنكم بالله الغرور الغرور هو الشيطان اين يخدعنكم بالله الشيطان وما

سورة ذلك ما سورة تغرير الشيطان العباد بالله سبحانه وتعالى - 00:01:32

ذكر العلماء لذلك صوراً منها انه يشجعهم على المعصية ويقول لهم ان الله غفور رحيم شجعهم على المعصية ويقول لهم ان الله غفور

رحيم فيجرئهم على انتهاك محارم الله سبحانه وتعالى - 00:02:03

وان الله يغفر الذنوب جميعاً ومن العلماء من ذكر من صور تغريد الشيطان العبادة بربهم انك تذب ويستر عليك فاذا ستر الله عليك

جاءك الشيطان وقال الله يحبك وسيستر عليك - 00:02:31

وفي هذا اثر عن بعض السلف وقد قيل له لو سألك الله سؤالاً يوم القيامة فيه ما غرك بي ما غرك بربك الكريم بما تجيب قال اجيب

بقول غرتني سطورك المرخاة - 00:02:57

اي سطور سترك علي وهو الذي غرني وجرأني على المعصية الشيطان صور تغريده العبادة بربهم صور كثيرة ومتعددة ومتنوعة فقد

غر الابوين الكريمين ادم وحواء كما قال تعالى فداهما بغرور - 00:03:22

فداهما بغرور اي بتغريده لهم تأكل منها فبدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفاً عليهما من ورق الجنة فالصور تغريد الشيطان بالله صور

كثيرة احياناً بالترغيب واحياناً بالترهيب بكل الصور قال حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان - 00:03:56

عن يحيى وشيبان عن يحيى يحيى وابن ابي كثير عن محمد بن ابراهيم القرشي قال اخبرني معاذ بن عبدالرحمن ان ابن ابان اخبره

قال اتيت عثمان بن عفان بطهور هناك فارق بين طهور وطهور - 00:04:28

طهور اي الماء الذي يتطهر بها وضوء الماء الذي يتوضأ بها. اما طهور هو الفعل هو الوضوء نفسه طهور بضم الطاء هو افعال الوضوء

وضوء بالفتح الماء وضوء الافعال قال - 00:04:53

فتوضأ فاحسن الوضوء ثم قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم توضأ وهو في هذا المجلس فاحسن الوضوء ثم قال من توضأ مثل

هذا الوضوء ثم اتي المسجد فركع ركعتين ثم جلس - 00:05:16

غفر له ما تقدم من ذنبه اذا ككفارة من الكفارات الذي يذنب يتوضأ ويذهب الى المسجد يصلي ركعتين صلي ركعتين وان صلاهما في

البيت فهو حسن بل احسن انما هذا اذا كانت صلاة الفريضة قد حضرت - 00:05:36

فذهب لصلاة الفريضة مبكراً وصلى الركعتين وانتظر الصلاة غفر له ما تقدم من ذنبه فمن الكفارات الصلوات فاذا اذنب الشخص ذنباً

صلى او سبح مائة تسبيحة او كبر مائة تكبيرة او هلال او حمد - [00:06:09](#)

او قال سبحان الله وبحمده مائة مرة حطت خطاياهم وان كانت مثل زيد البحر قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تغتروا لا تغتروا اي لا تغتروا بسعة رحمة الله - [00:06:39](#)

فان المؤمن لو علم ما عند الله من العقوبة ما طمع في جنته احد ولو علم الكافر ما عند الله من الرحمة ما يأس من رحمته احد قال لا تغتروا - [00:07:02](#)

اي لا تغتروا بسعة المغفرة بواسع المغفرة احيانا الشخص يغتر بواسع المغفرة وانسى ان الله قد يجازي على السيئة قد قال وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير - [00:07:20](#)

هذا والله اعلم. قال باب ذهاب الصالحين باب ذهاب الصالحين يعني بذهاب الصالحين موت الصالحين وقلة اهل الصلاح فاهل الصلاح يقلون دوما من بعد زمن الرسول عليه الصلاة والسلام على عموم الارض وان كثروا في بلدة - [00:07:46](#)

من البلاد لكن على المستوى العام لا يأتي زمان الا والذي بعده شر منه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ذهاب الصالحين حذيفة يقول لقد اتى علي زمان لم اكن ابالي ايكم بايعت - [00:08:24](#)

يعني لم اكن افكر لمن بعث وممن اشتريت لان كان مؤمنا ليردنه علي دينه ولان كان كتابيا لا يردنه علي ساعي يعني جاء علي وقت لا افكر في الذي ابيع له والذي اشتري منه - [00:08:51](#)

ان يغشني ان اشتريت من مؤمن دينه يمنعه كان الناس عندهم دين يمنعهم من الغش فانا مطمئن الى انه لن يغشني واذا اشتريتم النصراني مثلا وغشني اميره سيرد الي المال - [00:09:18](#)

الساعي سيرد الي المال الذي غششت فيه اما الان حذيفة يقول فما كنت لابيع منكم الا فلانا وفلانا يعني لا ابيع ولا اشتري مع من احد منكم الا من فلان او فلان - [00:09:42](#)

وهذا دال على ان اعلى الصلاح يذهبون شيئا فشيئا يذهبون شيئا فشيئا وكذلك اهل العلم يذهبون شيئا فشيئا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من قلوب العباد - [00:10:05](#)

ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبقي عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسنلوا فأفتوا بغير علم فضلوا واضلوا وهنا الحديث فيه قال حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا ابو عوانة وهو وضاح بن عبدالله ليشكري - [00:10:35](#)

عن بيان عن قيس ابن ابي حازم عن مرداس الاسلمي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يذهب الصالحون الاول فالاول ويبقى حثالة حثالة كحفالة الشعير قال الشعير اذا غربلت - [00:11:10](#)

الجيد يكون في الامام والمتخلف يكون في الخلف ويبقى حثالة كحثالة الشعير او التمر لا يباليهم الله بالا قال ابو عبدالله حثالة وحثالة اي بمعنى واحد قيل او قال الخطاب لا يباليهم الله بالا - [00:11:41](#)

لا يرفع لهم قدرا ولا قدرا ولا يقيم لهم وزنا كذا قال وينظر فيما قاله الخطابي رحمه الله لان الخطابي عليه بعض التحفظات في مسائل من الصفات فليتفطن لمثل هذا - [00:12:08](#)

قال باب ما يتقى من فتنة المال فقول الله تعالى انما اموالكم واولادكم ففتنة انما اموالكم واولادكم ففتنة ما معناها قد يكون من ماليها المعنى الاصلي للفتنة والصرف اي ان من اولادكم واولادكم من يصرفكم - [00:12:33](#)

عن طاعة الله وطاعة رسول الله كما في الاثر الضعيف الولد مبخله مجبنة الولد يجعلك تبخل تأتي تتصدق زوجتك تقول ابنك اولي حوش لي الفلوس تأتي تجاهد كيف تقتل والزوج والولد يروح فين؟ اين يذهب - [00:13:07](#)

فاحيانا يكون المعنى انما اموالكم واولادكم ففتنة تنصرفون بالاموال عن طاعة الله وتنصرفون بالاولاد عن طاعة الله والاولاد تصرفكم عن طاعة الله انت الان جالس معنا. اذا جا لك عشرة مليون مش هتشوفنا - [00:13:37](#)

تشوف لك شغلة تانية بعيد عننا صح صعبة انك تيجي هنا مرة تانية الاولاد تشغل عن طاعة الله والاموال تشغل عن طاعة الله والازواج كذلك يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم - [00:14:01](#)

عدوا لكم فاحذروهم ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم في زوجة عدوة في زوجة عدو الله اكبر ولا معقب لحكمه ومن اصدق من الله قليلا ومن اصدق من الله حديثا - [00:14:29](#)

وقد تضرع عداوتها في قلبها ولا تظهرها وقد تكون عداوتها من باب وهي لا تشعر انها تعاديك لا تشعر انها تعاديك وهي في الحقيقة يعاديك تكسر منها الطلبات تكثر منها الحاجات - [00:14:58](#)

بما يحملك على الاختلاس على الرشوة على ظلم الى غير ذلك قد تأتي تصل رحمك تنبعث الزوجة وتنهض انبعث الزوجة الشقية لما تعطي اخاك ابنائك اولى قال لك غلابة حنت - [00:15:24](#)

اقول كبير لما تعطيه تأتي تزور امك امك لا وولد غيرك كفاية اخوك فلان وفلان عندك رعاية تجعلك تعق امك واحد من فلان الفلاني مزوج وامه في الطابق الاسفل وهو في الطابق الاعلى - [00:15:47](#)

تأتي بكيلو العنب وكيل الموز يخيبه تحت الجلابية ويطلع بهدوء حتى لا تسمع به امه لان الزوجة ستنكل به اذا اعطى امه شيئا اليست هذه الزوجة عدوة لي حينئذ لم - [00:16:14](#)

لأنها تمنعني من بر امي يمنعني من بر امي آآ انتبه فان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم احذروهم احذروا طفل صغير بالامس لم يبلغ السادسة من عمره اتاني بشيء يضحكني به - [00:16:39](#)

قال يا واحد باع امه واشترها كيف ما ينظر ما ادري منزر على النت ولا ايه! تزوج وفي قبل الزواج زوجته ترفض امه ابعدا عننا متخلفة تلاحة جاية لنا منين هذه؟ بعيدة عننا - [00:17:11](#)

فقال ايها الناس من يشتري امي من يشتريها ما احد رضى يشتريها قال انا اشتريها انا اشتريها وانت يا زوجة طالق طالق طالق المهم الكلام وهو كلام يقال لكن عموما - [00:17:34](#)

ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم عندك زوجة طماعة وانت موظف راتبك على قدر معيشة معينة لكنها طماعة تحملك على ان تقبل الرشوة تحملك على ان تختلس انت بياع لك - [00:17:54](#)

رزق قدره الله تحملك على الغش من اجل ان تستكثر من الاموات فهناك زوجات عدوات كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم هنا قال - [00:18:25](#)

انما اموالكم واولادكم فتنة سبب في انصرافكم عن الحق الصلاة مقامة والام عجبناها وترتب ترفع البنت وتشتكيها وسايهاها ولا تقوموا الى الصلاة الى ان يخرج وقت الصلاة والاب كذلك صاحب الدكان المشترون ابتلاه الله بان الزبائن كثير - [00:18:48](#)

الزبائن كثير قطع جبنة التونة من على الرف الدكان لا يتوقف في البيع والشراء فيه يأتي وقت الاذان ابتلاء ان جعل الله زبائنك المشترين منك كثر يبتليك الله هل ستستمر في البيع والشراء والربح - [00:19:20](#)

او تترك وتذهب لصلاتك يقول لك باقي ساعة باقي نصف ساعة اينعت الثمار وغدا ساتجهز غدا ساتجهز. انا قادر على التجهز من يقول يا محمد كعب بن مالك فالحذر الحذر من الانشغال - [00:19:45](#)

بالاموال وبالبنين عن طاعة الله وعن اوامر الله وعن حدود الله عز وجل انما اموالكم واولادكم فتنة حدثنا يحيى بن يوسف اخبرنا ابو بكر بن عياش عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:20:10](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار والدرهم تعيس عبد الدينار والدرهم والقطيقة والخميصة القاط يا رضي وان لم يعطى لم يرضى في بعض الزيادات تعيس وانتكس - [00:20:39](#)

اريد مراجعة هذا الحديث يا اخواني وسندي هل فيه علة ام ليست به الا تعيس وانتكس والسؤال عندك يا بلال تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش تعيس او انتكس واذا شيك فلا انتقش - [00:21:11](#)

ان عرفت معناها يا بلال لك هدية كبيرة لانك روسي وستفهم عربي لا يفهمه العرب. لكن لا تنظر في الكتاب تنت تن يعني اذا دخلت في رجله شوكة شيكا اي دخلت في رجلي شوكة الله لا يخرجها منه - [00:21:42](#)

الله لا يخرجها من جسمه اذا شيك فلن انتقش يعني اذا دخلت في رجله شوكة الله لا يخرجها من جسمه. تبقى تؤلمهم على طول اذا

في عبد للدينار وابدل الدرهم - [00:22:04](#)

اخضع نفسه للدرهم والدينار وجال الدرهم هو الذي يقوده قال ان اعطي رضي ان اعطيته دراهم رضي عنك. لم تعطه لم يرضى عنك ان اعطيته ان اعطي رضيان وان لم يعطى - [00:22:23](#)

لم يرضى قدسنا ابو عاصم عن ابن جريج انا طاء قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو كان لابن ادم واديان من مال لابتغى ثالثا - [00:22:46](#)

ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب لو كان لابن ادم واديان من مال لابتغى ثالثا - [00:23:11](#)

وشاهد لهذا من التنزيل من يعرف شهيدا لهذا من التنزيل ابن ادم دايم طماع ان اعطي واحد عايز اثنين. اثنين عايز عشرة. تسعة وتسعين عايز مية. مية عايز الف من يدل من الكتاب - [00:23:35](#)

احسنت ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة نعجته نحت فقال اكفلنيها هاتها معلش اريد اصنع من ذوي المئات من الابل اصحاب المائة الابل لهم شأن في الناس اثنتي بنعجتك. طيب يا اخي تأخذ نعجتي وانا ماذا اصنع - [00:23:50](#)

اكن بلا شئ لا يهمنك انك تكون بلا شئ او عندك شئ المهم هو يرتقي في الدنيا وان كان على حسابي فاقري اخيه قال حدسني محمد اخبرنا مخلد. اخبرنا ابن جريج - [00:24:13](#)

سمعت عطاء يقول سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان لابن ادم ملة واد مالا لا احب ان ان له اليه مثله ولا يملأ - [00:24:37](#)

اين ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب؟ استغفر الله واتوب ما معنى هذا القدر من الحديث ويتوب الله على من تاب. بس بدون ما قبله وما بعده. بس هذا ما معنى - [00:24:53](#)

يتوب الله على من تاب من تاب الى الله يقبل توبته انت يعني فسرت بما يعطيك درجة النجاح لكن نريد تفسيرها بما يعطيك درجة الامتياز رجع عن معصية الله الى طاعة الله - [00:25:12](#)

رجع الله عليه برحمته رجع الله عليه بفضله رجع الله عليه بعفوه بمغفرة نعم قال قال ابن عباس لا ادري من القرآن هو ام لا قال وسمعت ابن الزبير يقول ذلك على المنبر - [00:25:34](#)

حدثنا ابو نعيم حدثنا عبدالرحمن بن سليمان بن الغسيل من ابن الغسيل يا يا عمرو؟ شو مان ما هو هو حفيد الصحابي حنظلة غسيل الملائكة نعم عن عباس بن سعد بن سعد - [00:25:57](#)

قال سمعت ابن الزبير على المنبر بمكة في خطبته يقول يا ايها الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لو ان ابن ادم عفوا لو ان ابن ادم اعطي واديا ملآن من ذهب احب اليه ثانيا - [00:26:20](#)

ولو اوتي ثانيا احب اليه ثالثا ولا يسد جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب هل المراد تراب القبر ام مراد تراب الدنيا الزيادة تعس وانتكس وينجيك فلن تقش - [00:26:43](#)

يا بعض الكلام ولزلك لم يردھا البخاري ها هنا قال حدثنا عبد العزيز بن عبدالله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:27:11](#)

لو ان لابن ادم وديا من ذهب احب ان يكون له واديان ولن يملأ فاه الا التراب ويتوب الله على من تاب. وقال لنا ابو الوليد حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس - [00:27:30](#)

هذا الذي حمل بعض العلماء على ان يقولوا ان البخاري اخرج لحماد ابن سلمة بخاري اخرج لمن لحماد بن سلمة لكن هنا قال لنا الاب الوليد هل وردت في بعض ادوات التحمل؟ وقال ابو الوليد - [00:27:49](#)

حينئذ يكون اخراج البخاري لحماد ابن سلمة في المعلقات تراجع هذه الالفاظ وقال لنا ابو الوليد حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس عن ابي قال كنا نرى هذا من القرآن - [00:28:16](#)

يعني لو ان لابن ادم وديان من ذهب حتى نزلت الهاكم التكاثر حتى فتبين لنا ان هذا ليس من القرآن يعني لو كان لابن ادم واديان من ذهب ومن العلماء من يقول - [00:28:38](#)

ان قوله صلى الله عليه وسلم لو كان لابن ادم وديان من ذهب لابتغى اليهما ثالثا كان قرآنا يتلى نسخا انه من القرآن وبقي كحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:59](#)

نعم احد له سؤال في او اضافة او ما هم رمزوا لحماذ ابن سلمة ان البخاري لم يخرج له الا تعليقا لكن قوله هنا وقال لنا متصلة ايوه بس اه ممكن تكون في اداة تحمل - [00:29:18](#)

آآ قال لنا لا قال لنا ما تجيش مسلها نعم شخصا من خطأ من قالوا تعليقا بهذا قال لنا الى ان طيب معروف؟ قال لنا على الشيوخ الذين سمع منهم - [00:29:44](#)

بارك الله فيكم وحفظكم الله وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:30:07](#)